

## النقد البيئي والدراسات البيئية

## Environmental criticism and interdisciplinary studies

م.د. أسامة حسين شاهين

قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، جامعة المثنى (العراق)

[osama.shaheen@mu.edu.iq](mailto:osama.shaheen@mu.edu.iq)

تاريخ النشر: 2022/05/15

تاريخ القبول: 2022/02/12

تاريخ الإرسال: 2022/04/25

**Abstract**

Criticism provided and still provides insights ideas about the analysis of creative texts and the meaning behind the text, it stemmed from an Aristotelian philosophical ember that entered the world of text and production conditions, but did not approach environmental assets as living organisms with all their details and manifestations, which is one of the arguments and principles of environmental criticism, these ideas make an urgent need to approach the sense of the environment so that the creator becomes a part of the environment, affecting and being affected by it, this perception was referred to by some researchers, but it faced great opposition, which is governed by its association with critical approaches and neighboring intellectual movements, this problem made it necessary to hold the achievement accountable, it revealed his ambivalence by reading the opposing trends and opinions, and revealing their accuracy and validity by examining them with critical mechanisms and procedural tools drawn from the juxtaposition of human sciences.

مَدَجَّصُ الْبَحْثِ

قدّم النقد وما يزال رؤى وأفكاراً حول تحليل النصوص الإبداعية والمعنى الكامن خلف النص، وقد انطلق من جذوة فلسفية أرسطوية دخلت عالم النص وظروف الإنتاج لكتّابها لم تقارب الموجودات البيئية بوصفها كائنات حيّة بكل تفاصيلها وتجلياتها، التي هي من مقولات النقد البيئي ومبادئه، وهذه الأفكار تجعل الحاجة ماسّة لمقاربة الإحساس بالبيئة بحيث يغدو المبدع

جزءاً من البيئة يُؤثر ويتأثر بها، وهذا التصور أشار إليه بعض الباحثين غير أنه واجه معارضة كبيرة محكومة بارتباطه بمنهج نقدي، وحركات فكرية مجاورة، وهذه الإشكالية جعلت من الضروري مساءلة المنجز، وكشف مواربته بوساطة قراءة التوجّهات والآراء المعارضة، وكشف دقتها، وصحتها بوساطة فحصها بآليات نقدية وأدوات إجرائية مقتبسة من تجاور العلوم الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: النقد البيئي، الدراسات البيئية، تأثير الإعلامي والبيئي.

## المقدمة

يتعاضم أثر النقد، في تقديم الأفكار والآراء بأسلوب يثير شغف المتابع، ويتطور ليشكل استلهامه المعرفي، بوساطة توظيف وسائل جديدة تسعى لبلوغ المعنى، وكشف الحقيقة، ومن هذه الاتجاهات النقدية يبرز النقد البيئي الذي يقع بين فكرتين مركزيتين النقد وكونه الواسعة، والبيئية وتنامي تشكيلاتها الجديدة المؤسسة على الموسوعية، لتفسير الظواهر والكشف عن مكنوناتها الإبداعية، وكلّ هذه التشكيلات تهدف لمعالجة النص الكوني، ليكون مؤثراً فاعلاً وترجماناً للقيم الإنسانية العالية، وهو ما يتواخاها ليعبر عن رؤى أو ليستنطق وعباً جديداً؛ ذلك أنّ التفكير النقدي لا يقرّ على ربوة فكرية بعينها، بل يجتاح المصطلحات، التي تُسهّم في تأطير جديد يؤوب فيه للنظريات القديمة، ويتحرر إلى مجالات مترامية الأجزاء تسعى إلى الإقناع والتغيير، فيؤثّر النقد البيئي قوانينه على المنطق، والفكر الاجتماعي، والسيميائية، وعلوم رافدة متنوعة، فيأتي بوهج جديد ليلبور كل الرؤى، ويحاط بدائرة من المعارف بين المختلف والمؤتلف لمقاربة الظواهر الكونية والأدبية، المتحررة منها والمؤدلجة ليخرج مقولاته من حقول بنية تلتقي مع البنيوية التكوينية ومفهوم الغيرية وعلوم مجاورة أخرى، فيتوهج النقد البيئي لتحليل الأبعاد الإنسانية في النصوص الأدبية المعنية بالطبيعة، والإحساس بها من الكاتب أو المبدع.

## تضاريس النقد البيئي

نهض هذا التوجه في أواسط الثمانينيات من القرن الماضي ثم تلاها بتجليات وأفكار سائدة حاولت الكشف عن تحولات تُنضج هذا التوجه؛ فعُقدت مؤتمرات موسعة داخل أمريكا في التسعينيات، ليتشكل النقد البيئي على دواعي اجتماعية وسياسية وأدبية اشتركت كلها في نظم

مقولاته وتحديد مبادئه، ليكتسي دلالة جديدة تقوم على تجسير غير البشري/الطبيعي، والبشري ليُسهم في صياغة جديدة للأدب ونقده والعمل على كشف بنية الخطاب الأدبي وسرد معايير ناظمه له تتوخى تعالق الفكر مع الجغرافية بكل ألوانها.

أما في التراث النقدي العربي فلا نجد فيه معالم هذا النقد جليّة، فقد تداول النقاد مفهوم البيئة، لكن هذا التداول يحيل إلى تصورات أخرى قد تتصل بعلاقة النسب أو مرجعيات الشعر واتصاله بالبيئة، فتنوع ((بيئات النقد متأتّ من تعدد بيئات الشعر. وقد تنوعت بيئات الشعر لبروز غرض أو أكثر فيها فقد برز الغزل في الحجاز، والفخر والهجاء والشعر السياسي في العراق، والمدح في الشام))<sup>(1)</sup>. فقد تصدرت بيئة البصرة نقد الشعر إذ كانت بواعث النقد اللغوي عبارة عن وقفات متأنية وآراء حول قضايا الشعر، ولم تختلف عن ذلك البيئة الكوفية غير أنّها انطلقت من القرآن الكريم في بث أحكامها النقدية. وأمّا البيئة الحجازية فاهتمت بشعراء الأهاجي والأغراض الشعريّة، وقد عمل أرباب النقد إلى الاهتمام لهذا الفن، ولم يكتف أصحابه بالأحكام المجايلة، بل أثروا العودة للجاهلية لمحاكمة الشعر الجاهلي على مقاييس جديدة محكومة ببيئة حجازية، وقد تبنت بعض الدراسات تقصي المفهوم النقد البيئي في التراث العربي والعصر الجاهلي<sup>(2)</sup>.

وقبل استواء المفهوم على سوقه لا بد أن تنتابه ضبابية الانعتاق، إذ إنّّه يعالج مشكلات الطبيعة من زاوية أدبية، ويراهن على الإحساس في معالجاته ثم يؤول إلى استقرار الذات والعيش بسلام، وإن كانت بواعثه متغايرة على ما يبدو بين السيكلوجي والسياسي وسوسيولوجي<sup>(3)</sup>، لكن تتبدى المشتركات في تعريفات النقد البيئي ثم يتخللها دواعي الانصراف لعل أظهرها رفع الوعي البيئي لدى الشعراء، وطرح مشكلات البيئة على الجمهور.

وقد تباينت وجهات النظر في الحاجة لإيجاد هذا النقد، وعزت بعضها إلى الاهتمام بالطبيعة، واتخذت من علاقة الانسان مع البيئة شعاراً، لإعادة تشكيل الصور بالاعتماد على بناء علاقة متوازنة بين الإنسان والبيئة؛ لإرساء دعائم تفكير جديد منوط بفهم مؤسس على نفعية إنسانية يحصدها من علاقته مع البيئة، وربما تلخصت هاتيك البواعث بمقصد يجوس ((الإحساس بالبيئة لدى المبدع وليس الوصف الخارجي الذي يتوقف دون الدخول في جماليات البيئة، وما

تعكسه في نفس المبدع، وبما تؤثر في أحاسيسه ورؤاه بحيث نرى تفاعل المبدع مع البيئة بوصفها كائناً حياً بكل حيواتها وجمادها وبحيث يغدو المبدع جزءاً من البيئة<sup>(4)</sup>، وهذه المعطيات خلّصت النقد من فوضى المصطلح؛ وذلك عندما دعت إلى ((ترسيخ علم الجمال الواقعي بوساطة عودة الطبيعة إلى النقد، أي عودة مكانة العلوم الإنسانية في عالم خربه غيرهم))<sup>(5)</sup>، وقد شاعت كثير من الوظائف باختلاف التوجهات.

أمّا تعريفات النقد البيئي فقد انبثقت من روح النقد فراجت وتجاورت، وهذا ما عليه تعريف (لورنس بويل) في كتابه (الخيال البيئي) إذ ذكر أنه ((دراسة العلاقة بين الأدب والطبيعة التي تسودها روح الممارسة البيئية))<sup>(6)</sup>، الناظمة لعلاقة الإنسان الواعي مع موجّهات الطبيعة الحسيّة، وهي تنتج قيماً فكرية لامرئية ممتزجة بقريئة مرئية تُسقى من البيئة المنظورة. وعلى هذا الأساس يُعرف النقد البيئي بأنه ((دراسة النصوص البيئية الصريحة، بوساطة مقارنة بحثية، واستكشاف التعقيدات البيئية والعلاقات بين الإنسان والطبيعة في أي نص أدبي))<sup>(7)</sup>، ثم يعالج أسرار علاقة الإنسان بتفاصيل الطبيعة، وسار على هذا المنوال تعريف جوزيف ميكير عندما عدّه ((دراسة الموضوعات والعلاقات البيولوجية التي تظهر في الأعمال الأدبية وهي محاولة لكشف الأدوار التي يلعبها الأدب في علم ايكولوجية الكائنات الحية))<sup>(8)</sup>، وهذه التعريفات وإن كانت في طور القراءة الأولى لهذا المنجز لكثما جعلت ((نقاد البيئة يعتقدون أنهم يعكس النقاد الجدد الذين يحللون النص من ذاته دون النظر في نشأة النص التاريخية، وأنهم يرون أن هناك حقيقة خارج النص، وأن لها أثراً على الإنسان وإنتاجه المعرفي))<sup>(9)</sup>.

إذا كان النقد البيئي يشقق المفاهيم ليوجد فهماً جديداً أو لينتج قراءة جديدة للطبيعة فيمكن أن تُؤسس مبادئ هذا النقد على الاهتمام بوسائل التعبير؛ لذلك يُعدّ مجالاً خصباً تنضوي تحت لوائه تلك النظريات الجديدة تعرف بالجيغرافيا الثقافية، وكذا في علم الأحياء، بالإضافة إلى مختلف مباحث العلوم الإنسانية فالنقد البيئي إذن يهتم بمعالجة العلاقة بين الأدب من جهة وغيره من أنواع الثقافة والمباحث التي تهتم بالعالم الطبيعي من جهة أخرى وغالباً ما تمتزج المعالجة باهتمام يرفع من الوعي بقضايا البيئة وتصوراتها<sup>(10)</sup>، فيرقى لكشف خبايا النصوص الإبداعية، ووظيفتها تجاه التحولات المعاصرة من حيث التشارك، في وسم وجهة

نظر منسجمة مع قوانينها حول التغيرات السائدة؛ لذلك يرمي هذا النقد إلى ((إعادة النظر في تصور الإنسان للطبيعة والبيئة وتفاعلاته معها كنوع من التصالح المروم بينهما على أساس أن المبدع يتجاوز وعياً عاماً واطّرادياً بنوعيه الخاص لذاته مُحَقَّقاً في البيئة بكل مكوناتها))<sup>(11)</sup>.

فالبيئة داخلية بكل صورها داخل التوجه النقدي ولا يمكن إقصاء أي مفصل منها، وبهذا تتسع خانة معالجة الناقد لتحليل الإنتاج الفكري وبنيته الاجتماعية والطبيعية، كما يسعى لكشف المسار الأدبي الذي يخلق طبيعة مستقرة فضلى، ويُتيح تفكيراً واضحاً حول التعامل مع البيئة، وتقديم كتابة أفضل عن البيئة في المستقبل بكل جوانبها وتجلياتها، فيبدو هذا الدور متساوفاً على نحو بارز مع الدور التاريخي البيئي<sup>(12)</sup>، وعلى هذا الأساس يتصل النقد البيئي بالطبيعة بوصفها الكائن الذي ينظم فيه الإنسان ثقافته المكتسبة ويرتب فيه فصوله المتعاقبة في سيره نحو النضج والارتقاء فتكسي الثقافة أفرادها قيمةً مهمة لممارسة العقل في نظم سلوك الإنسان مع الطبيعة، وهذه المسألة تدفع لتمكين هذا النقد من وضع وظيفة جديدة للأدب تهندس عمله وتميز علاقته بالطبيعة على الرغم من الاتفاق أن حياة الإنسان متصلة بالكون، تأخذ منه وتعطيه؛ فيقتات هذا النقد من الحداثة وما بعدها جُلّ تصوراتهِ ومفاهيمه مثل قضايا المرأة والعرق من أجل البحث عن روافد معرفية ومعين فلسفي ونقدي ينضجه لتحليل الفن.

وتأسيساً على ذلك يمكن أن نشهد تطوراً لافتاً في وظيفة الأدب؛ فخواصه المائزة وحدوده التطبيقية تجعله يصطفي وظيفة جديدة تقوم على ((دراسة تمثيلات البيئة في النصوص الأدبية وكيف يعمل الخيال على تشكيلها أو على تحفيز الوعي بها))<sup>(13)</sup>، وبذلك تجمع النظريات على أن هذا التوجه يستهدف تجديد وظيفة الأدب التي تتغير تبعاً للحياة الاجتماعية، والبيئات المشكلة تفاصيل الإنسان وهواجسه وتطلعاته نحو المستقبل، وكذلك الاستقرار المنشود الذي يبحث عن تحقيقه وهو السلام مع الطبيعة والاستسلام لها. ومن ثم الوثام ((لأنّ الطبيعة تحاول فرض نفسها... أما الإنسان فيحاول جاهداً أن يكيّف نفسه ومدينته لهذه العوامل))<sup>(14)</sup> وبين هاتيك المحاولات جاء النقد -في مقارنته- النظر من زاوية مختلفة، معلناً فاعليتها وخرجها نحو وظائف جديدة.

نفهم مما تقدم أن النقد البيئي يسعى لتقديم وسائل إجرائية تمكّن المتون الإبداعية لتحقق مقاصدها في المتلقي، ولما كان النقد قراءة للمنجز الإبداعي، وتحليل عناصره ومعرفة قوته التعبيرية والتأثيرية على القارئ، فإن النقد البيئي بهذا المستوى يقف قريباً من التحولات الثقافية والتطور الواسع الذي يشهده تحليل الخطاب بالاعتماد على سبل جديدة؛ لذلك تجاوزت بعض المصطلحات وغرفت من علوم مجالية لتنتقل من جديد لمقاربة المتون الإبداعية؛ فلا نعدم وجود تلازم، بين ما يبثه النص الأدبي للقارئ من أفكار يعدّها تجارب للعقل البشري، والآلية التي يرمي بوساطتها إلى تشكيل معارفه الجديدة المستوحاة من استيلاء الإنسان على الطبيعة.

### النقد البيئي والدراسات البيئية

إذا كان التصور المعرفي ترجمة لما يخالج الشعور من أذواق ومواقف، فتكون الكتابة صناعة يقصد بها التعبير عن الخواطر والمحسوسات<sup>(15)</sup>، وهذا ما يستجيب لتطلعات الإنسان الهادفة لنظم التفكير بالبيئة ومرايمها في سلوك الإنسان.

يرسو النقد البيئي عند استهداف الوعي للإنتاج الإبداعي الذي يتخذ من وسائل البيئة عناصراً مؤطرة لتوجهه الفكري. فما حوته القبلية من مقولات حول الشعور والإحساس غير المنضبط يقيد الوعي الأيكولوجي الذي يحوم في فضاء الرومانسية، وقد حاورت الطبيعة من زاوية مختلفة دون خلق وعي يحررها من طغيان الإنسان عليهما، والعبث بها، وهي دعوة إلى البراءة، وطفولة الحياة النقية الخالية من جموح الإنسان نحو الهيمنة على الأرض والسماء.

وأن عملية هذا المنحى وإنسانيته تحتم عليه أن يتخذ طريقاً جديدة تضاهي سعادة الإنسان؛ لذلك حاولت جهود المهتمين بالتأسيس لفلسفة إيكولوجية تنكئ على أدبيات الرومانسية فالإرث الرومانسي يمثل بالنسبة إليهما<sup>(16)</sup> المسار الممهّد لأصول النقد البيئي، والمثل الذي يمكن أن تنكئ عليه النظرية بحلتها الجديدة، ومن ثمّ التحوّل إلى وظيفة ((تهتم بالعلاقة والاعتماد المتبادل والقدسية))<sup>(17)</sup>، فهذا الإطار المتبادل جعل الرغبة عارمة لتجديد الإرث، وصناعة قيم جديدة على أنقاضه.

على وفق هذه التصورات لأبد من إيجاد المنهج الذي تتجاوز فيه الوظيفة الاجتماعية مع النقد البيئي من حيث إحساس الشاعر بقضايا مجتمعه وربطها بالآليات الإجرائية القارّة في الوعي الممكن، الوعي القائم والبنية العميقة ومن ثم رؤية العالم<sup>(18)</sup>: لترتهن البنيوية التكوينية بهذه التصورات التي تساعد القارئ وتعيّنه على فهم الأدب وتفسيره في ضوء منهج يحاول أن يجمع بين مختلف العناصر المشكلة للنصوص؛ سواء أ شكلت هذه العناصر بنية داخلية أم بنية خارجية ترتبط بالحياة الاجتماعية انطلاقاً من مقولة إن اللغة وعاء يستقطب الحياة الاجتماعية بجميع مكوناتها سواء أكانت هذه الحياة واقعية معيشة أم متخيلة<sup>(19)</sup>. وآليات البنيوية التكوينية بهذا التشكل تشارك النقد البيئي بفحص المجتمع وعلاقته بالبيئة، وهذا التشابك الممكن وجد؛ لأنّ ((كلمة مجتمع تشير إلى مجموعة سكانية تعيش معاً في بيئة معينة أو مكان سكن معين، وداخل نطاق العلاقات الإنسانية على وجه الخصوص))<sup>(20)</sup>، وهذا الحد الذي وصّف به المجتمع يحتاج إلى الإفادة من تجاوز المناهج لخدمة روافد الشاعر ليعيد تشكيل المجتمع، لتكون رؤاه منطّقة منه وإليه يتحاور معها ويحاورها في الوقت نفسه على وفق علاقات تبادلية مؤثرة.

وهذه العلاقات تعالج آفاقاً منوطة بكل ما يمس الإنسان من جهة، وتطوير التواصل بكل أنواعه من جهة أخرى؛ لأنّ ((الوظيفة التواصلية توجد في جميع أنماط الخطاب وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة))<sup>(21)</sup>. وإذا كانت اللغة كائناً يتحرك نحو نقل المفاهيم والمعاني والتصورات المؤثرة عن الحياة؛ فهي وسيلة التواصل بين البشر وكل ما يؤثّر عالمهم الخارجي بوساطة التعبير عما يعن لهم من أغراض<sup>(22)</sup>؛ لذلك يمكن أن يكون التواصل حاضراً في فهم العناصر جميعها، ومن ثم إعادة التفكير في وظائفها لتستهدف طبقة من المتلقين، فيتحرى فيها الانغماس الفكري والتحول إلى فهم جديد في بؤرة مركزية تقوم على توجيه التواصل نحو بيئة أخرى تشكل الوعي النقدي.

والجدير بالذكر أن اللغة تنقل التصورات البيئية، لكن إفهام المقاصد يتطلب تأسيساً لمفاهيم ابتكارية قادرة على بلورة سمة التواصل للعبور من نقل التصورات إلى توصيل مقتطفات النقد البيئي، وقد تتنوع المقاصد من نص إلى آخر فمبّ النقد البيئي مقولات تجابه

الوظائف السالفة، وتحرر إلى ممارسة جديدة تكتسب قوتها من ميدان الاشتغال الذي يزاول الطبيعة ومحتوياتها.

ومما لا شك فيه أن التواصل الفاعل يرتب بوجود لغة تنسق مع مفهوم العقل الذي يُؤسس البيئة الثقافية، وتنظيم خطى التواصل، ونسجها على المنوال الاجتماعي، وهي بذلك تتيح ((إنتاج عبارات لغوية تبلغه أهدافه أياً كان مخاطبه وأياً كان الوضع الذي يتم فيه التواصل الاجتماعي بواسطة اللغة. إذ بفضل هذه الطاقة يتجاوز المتكلم معرفة مضمون ما يقوله إلى الكيفية اللائقة التي يجب عليه أن ينتج قوله بها طبقاً لما يقتضيه وضع مخاطبه، وزمان القول ومكانه))<sup>(23)</sup>. فاللغة بِحُمُولِهَا المعرفية تتعدى وظائفها القارّة في نظامها، فتسري إلى بعد آخر إنساني يرمي إلى حوار الإنسان الخاص والعام، وهذا التصور يمس مفهوم الغيرية الإيجابي الذي يهتم بمفاهيم الحوار وسعادة الإنسان وقبول الآخر.

وفي هذا السياق يخرج مفهوم الغيرية إلى مفهوم أعمق يستهدف اشتراطات سعادة الإنسان أو التجرد عن نوازع النفس، وهي أدخل على الإيثار بكل تفاصيله، وهي بذلك ترمي إلى تطوير التواصل البشري من حيث أنها ((تعتمد الثقة الغيرية وإنكار الذات أكثر مما تعتمد على الاجتماع، بل وأكثر تعتمد على المخاطرة الكامنة في المعاملة بالمثل، انها تتطلب التجرد عن الهوى، والتعاطف والاهتمام بالآخرين وبالعالم المخلوق، وبشيء ليس فينا))<sup>(24)</sup>.

وقد وجد بعضهم أن مفهوم (الغيرية) يتماشى مع الإطار الثقافي حين تُعالج تُشكل الذات والأنا والعلاقة الممتدة مع الغير في صياغة الوعي الثقافي الذي يقترب من استعمال (أوغست كونت) الذي ((يحيل على نكران الذات وتجردّها من نوازعها الأنانية، ويتمثل في مجموع الميول والاستعدادات الإنسانية القائمة على الإيثار والمحبة والمجردة، وهي ميول تجد منبعها في العضوية الحيه "لأن الحياة من أجل الغير هي وحدها تمنح الوسيلة الكفيلة بتطوير الوجود البشري برمته أو على نحو حر))<sup>(25)</sup>.

وقد تدخل الغيرية في إطار رمزي آخر عند (روبير تريفرز) يرتبط بفعل ((الخير" الذي تقوم به عضوية ما تجاه عضوية أخرى، من غير أن تنتظر مقابلاً، وذلك من قبيل اقتسام حصص

الطعام والتشارك والتكافل الإيجابي))<sup>(26)</sup>، فإن كل هذه الأفكار تؤدي إلى تحقيق سعادة الإنسان المنشودة، والتشارك هنا لا يقتصر على حدود معينة، بل يتسع ليشمل ضروب الثقافة المؤثرة للمجتمع والمسؤولة عن حاجاته الفكرية. وتجلت هذه الأفكار- بهذا المعنى- عندما تتبع (هوسرل) المفهوم وخلص إلى أن السياق النقدي الغيبي مرّ بمفهومين: الأول: يعني الغيبة في شقها السلبي، أي ما تحمله من معاني الصراع اللاهوية المغايرة إقصاء الآخر، وهو مفهوم كان سائداً في الفلسفات الكلاسيكية من أفلاطون إلى هيغل، أما المفهوم الآخر فهو الشق الإيجابي منها وما يحمله من مفاهيم كالحوار والتواصل والتداوت وقبول الآخر<sup>(27)</sup>. هذه العلاقات البيئية تبدو واضحة المعالم في أثناء تقصي الظاهرة والوقوف على تجلياتها؛ لأنَّ ((الحيوية الفكرية المتوهجة التي أظهرتها الحركة خلال مرحلة البدء لم تنجح فقط في وضع البيئة على الطاولة كأولوية ملحة للدراسات الأدبية في حد ذاتها بل أنتجت أيضاً عدداً من المقاربات النقدية المحددة التي تقدم الوعي بفهم أعمق وأكثر دقة للقضايا البيئية سواء داخل العلوم الإنسانية البيئية أو خارجها))<sup>(28)</sup>. فهذه المسارات قد حظيت بخواص تهتم بطبيعة الإنسان ونوازه ورغباته الوجودية لكن روافد هذا التوجه كثيرة ومنحازة نحو حقول أخرى تأخذ من الإعلام الذي من أهم سماته تلقيه بالبصر، ودلالته لا يمكن أن تتعدى تلقي المعلومات السمعية والمرئية، فهو ((النشاط القائم على نقل المعارف والخبرات والمعلومات. من طرف إلى إطرف أخرى وتبليغها إليهم، ومعرفة بهم))<sup>(29)</sup>. ولعل ما يميز هذا النشاط أنه يقوم بالتبليغ الذي يُعدُّ عنصراً مهماً ينماز بوجهة بلاغية تُسهّم في الإفهام الذي لا يتم ما لم تكن القناة مؤهلة، وتستقيم عناصرها التفاعلية، وهذا الواقع لا بدّ أن يتحلّى بمقبولية من المتلقي الذي يتطلع إلى الدقة والصدق بفعل مراتب، وأنماط راسخة في محيطها الفني، والذي يشمل المرئي والمسموع والمكتوب، وهي مجمل الاتجاهات التي يبث بها الإنتاج الاعلامي.

يوسم الإعلام بتقديم معلومة أو خبرة أو اختزال تجربة وتزويقها وبثها للمتلقين عندما يستعير أدوات معرفية من حقول بيئية بلاغية تتحقق أبعى صورها في ((إطناب المرئي، الذي لا يبدو قابلاً للترميز مع الوسائل الحالية، هو بالتأكيد أعلى مستوى من إطناب اللسانيات. وعلى الصعيد النوعي، يمكن أن تُشغل نماذج تعريف شديدة التنوع، مما سيُكثر الاستراتيجيات البلاغية الممكنة))<sup>(30)</sup>. وهو يتجه إلى اللقاء المباشر مع الجمهور الذي يتطلع إلى المعرفة والثقافة

التي تُبث له بوساطة عناصر الإعلام التي تسلط في مجمل تطلعاتها للجمهور؛ ذلك أن ((الدراسات الإعلامية قد حوّلت اهتمامها من تحليل النصّ إلى تلقّي الجمهور))<sup>(31)</sup>. وهذا السبق يُسيّر الخطاب الموجه لطبقات المجتمع في نسق يتميز بالتجلي لمراقبة الجمهور الذي يُسهم ((بأثر كبير في رسم الحدود بين الحياة العامة والحياة الخاصّة والمؤسّسات، وذلك بإعادة رسمها بالأساس))<sup>(32)</sup>.

إن وظيفة الإعلام تتمثل في تقديم معلومات تمتزج بالصدق والموضوعية، التي يتطلع المشاهد إليها وعلى هذا التصور ((تمثّل خطابات وسائل الإعلام أداة استشعار حسّاسة للتغيّر الاجتماعي/ الثقافي))<sup>(33)</sup>، وهذا يتحقق-بطبيعة الحال- بوساطة وسائل فرضتها الثقافة المعاصرة، وأصبحت تلح على الأفراد في اقتنائها ومعرفة أصولها ولكي يتمكن الفرد من التحول الاجتماعي عليه مواكبة المتغيرات الثقافية، وأن يستسلم لها بما ينسجم وحصيلته الفكرية.

أما بلاغة الصورة وما أحدثته من نقلة نوعية في تنوع المعارف، فقد كان للتواصل البصري نصيب كبير في تشكيل الصورة الإعلامية البليغة القريبة من روح البلاغة أي تحصيل الإقناع، فإن ((الفن الإعلامي أو الرسالة الإعلامية فن يهدف إلى التأثير والإقناع))<sup>(34)</sup>. والصورة قد لا تكون واضحة المعالم مالم يتنبه المشاهد إلى فكِّ رموزها وفتح مغاليقها لتقدر على فهم محمول الخطاب بوصفها ((علامةً أو مجموعة من العلامات المرئية))<sup>(35)</sup>. التي تأمل من المشاهد أن يلتقطها ويترجم ما غمض منها؛ ذلك أنّها دالة محملة بعلامات تستبطن دلالات غائرة تحتاج معرفة العلامات اللفظية وغير اللفظية التي تُعدُّ الصورة واحدة منها، لذلك يرى [بورس] بأن هذا العلم مناسب ((لاستثمار معطياتها في تحليل الخطاب الإعلامي باعتباره أنه يجمع وحدات لسانية وأخرى أيقونية، بل هو ملتقى لمختلف العلامات التي تجعل منه فضاءً لا يجفّ ولا ينضب بالدلالات المتجددة))<sup>(36)</sup>. لذلك قد يحار الرائي في تحولاته البصرية بين الصورة وخطابها اللفظي المصاحب لها وهناك تأخذ الصورة حجمها من البلاغة المرئية عندما ((يلتقط المتلقي "كلية" الصورة قبل أن ينتبه إلى "خطية" الخطاب اللفظي))<sup>(37)</sup>. وهذه الصورة الخطية تنصهر مع علامات مجاورة ((استطاعت أن تخلق لغةً مُبتكرةً شديدة الحساسية لقناة العين؛ وذلك بجمعها بين خطابيّين: أحدهما لسانيّ والآخر أيقونيّ، وقد أتاحت تلك الصورة للأيقوني أن يظهر بلاغة اللساني، فأعطى الأول للثاني قوّةً إبلاغيةً تواصليةً اخترقت الحدود وكشفت

الحقائق<sup>(38)</sup>). ومناطق أعمال الصورة أن يُحترف في إنتاجها بما ينسجم مع الخطاب البيئي، وهذا يتطلب الدقة العالية في اختيار موضوعات تُنبه المتلقي وتدفعه إلى التسليم لكل ما هو مبعوث في تضاعيف الصورة البيئية ((فإن إنتاج الدلالة وبث المعنى في الصورة يعتمد على استفزاز المصور لمشاعر المتلقي عن طريق آلية التأطير ولا يكون ذلك جمالياً وبلاغياً إلا إذا ركز المرسل (المصوّر) على بناء الحدث ومستوى اختيار وضعية الصورة وعلاقتها بصور متقاربة من حيث معنى الحدث<sup>(39)</sup>). وبهذا يتحقق التواصل البصري بسهولة ويسر؛ لأنّ الباث يحرص على إنجاز ((الوظيفة التواصلية والمرجعية والإقناعية ... ذات أهمية كبرى في فهم آليات التواصل البصري<sup>(40)</sup>). هنا تخرق العين الآماد البعيدة وتُوجد الإنتاج الدلالي الذي لم يتوقعه المتلقي. ف((يمكن للصورة أن تقترح على العين شيئاً آخر غير ما ألفتها في معيشها اليومي<sup>(41)</sup>). وهذا الخطاب لا يمكن أن يكون بعيداً عن ((الوظيفة التأثيرية أو الأمرية: تتركز على المرسل إليه وتستهدف تحديد سلوك عملي لديه أو تغيير شروط وجوده. مثال لهذه الوظيفة الأشهر التجاري أو الانتخابي (... تستهدف تغيير مخزون المعلومات أو المعتقدات لدى المتلقي، والتي تحدد هي أيضاً شروط التلقي<sup>(42)</sup>). وهذه المعطيات تُشعر بوجود ضفة معرفية مشتركة بين الإعلام، والنقد البيئي والتصور البلاغي للصورة.

هذه المجاورة تصنع نسقاً جديداً ثابواً في العلاقة بين النقد البيئي والتحول الاجتماعي وتحول وظيفة البلاغة والأدب لمعالجة الإحساس بالطبيعة بما ينطوي عليه من سلوك تجاه قضايا البيئة، والموقف ممن يستهدف سعادة الإنسان. وبعبارة أخرى يتطلع هذا اللون من النقد إلى اشتقاق تقنيات معرفية ثقافية تحاول حماية الطبيعة وإيقاف العبث فيها عبر رسالة مشتقة من الأجناس الأدبية بوصفها رسالة حاملة لقيم إنسانية تعليمية تحقق سعادة الإنسان وتتيح له العيش بسلام، مع التوقف عن العبث بالطبيعة لخدمة أنانيته.

ومما لا شك فيه أن موجّهات النقد البيئي ترتكز على بعد تاريخي ونقدي وفلسفي يتألف من (غيرية هوسرل) وعلم الإعلام، وأن لفيف العلوم هذا قد شكل وعياً نقدياً يقوم على معطيات معاصرة لمقاربة الأجناس الأدبية<sup>(43)</sup>.

ولما كانت العلاقة تستوي عند حدود الإنسان، وعلاقته بالطبيعة احتاجت إلى آلة لتبليغ تلك الأفكار والتطلعات فاستعانت بالإعلام ووظائفه الإبلاغية بين التأثير والتغيير، وكانت رؤى النقد البيئي واضحة المعالم في الكشف عن النص الذي يستبطن الإحساس بالطبيعة، ويسعى لحمايتها من عبث اللاشعور بالبيئة لحفظها من تهميش الفكر؛ لذلك قيل إنها تضاريس بيئية؛ لأنها كانت مستقرة وسرعان ما تتشظى وتعود لصياغة الوعي النقدي فيلملم النقد البيئي أطرافها ويوجهها نحو سعادة الإنسان وهو ما تقدمه منطقية هوسرل أو ما قدمته مدرسة غولدمان النقدية في منحى البنيوية التكوينية ومقاربتها لقضايا المجتمع. وهي بيئية؛ لأنها تكشف عن علاقات متنامية تُسهّم في معرفة جذوة النقد وتؤطر مستقبله، وبيئية؛ لأنها تقتات من علوم مجاورة تقارب الظاهرة من مختلف الزوايا لتصل إلى حقيقة مفادها: إن العلوم تتجاوز وتتجاوز والعلم مهما كان ظالماً عابثاً بالطبيعة لا بدّ أن يقف الأدب ويزن بين الأخلاق، لتأثيرها الواضح في استقرار الطبيعة، وهي صورة لترسيخ المثل الإنسانية المستقرة في طبيعة الإنسان.

### الخلاصة

1. خلخل النقد البيئي وظيفة الأدب بما يتصل بعلاقة الإنسان ومحيطه، وما يجده المبدع من تأثر وتأثير في خانة معرفية بيئية تشترط الإحساس بقضايا البيئة المركزية التي تهدد الإنسان فيشتق وسائله لحماية الطبيعة من قبل المبدع والناقد.
2. ناغم النقد البيئي مستويات الفلسفة واتفق مع مفهوم الغيرية في معالجة سعادة الإنسان وهو أهبى صور البيئية، فيأخذ النقد كما الأدب من الفلسفة لتقديم آلية نقدية وظيفتها الوصول إلى كُنه الأدب البيئي.
3. دخلت البيئية عن طريق البنيوية التكوينية بوصفها علامة فارقة للمعالجة الاجتماعية وهو ما يهتم به النقد البيئي في الوقوف عند المنجز الإبداعي وقياس رجاحته بعيون المجتمع من حيث التأثير والتأثير.
4. وجه هذا المفهوم تصوراته إلى الاهتمام بالصورة والإعلام لتوصيل الأفكار وإطاراتها المنطقي الذي يخدم الوظيفة المنوطة بهذا النقد فيضاهي المسارات المعاصرة، ويجابه الرؤى المعارضة بأليات مرئية تناغم المتلقي وتحقّق الناقد للممارسة النقدية.

5. اتساع المفهوم وقضاياه جعله محط الاهتمام والدخول في عوالم كبيرة للنصوص الإبداعية التي تنسجم مع فكر الإنسان فيأخذ كل متخصص منه ما يُفيده ويؤيد أفكاره وتطلعاته فقد شهدت الساحة النقدية مدارس كثيرة لخلق نسق نقدي يقارب النصوص ويكشف أسرار التعبير فيها، وقد نجحت بعض المناهج وهوت أخرى بفعل التطور المستمر وظهور النقد البيئي ضمن اشتراطات خاصة يؤسس لقراءة بيئية مستقلة.

### هوامش البحث

- (1) د. قصي سالم علوان , في البلاغة والنقد، منشورات ضفاف، بيروت، ط1، 1435هـ 2014م:102.
- (2) د. خميس آدمي، من أجل لغة خضراء، محاولة في فهم أدب البيئة ونقده، مجلة أبوليس، المجلد،8، العدد 2، جويليه، 2021: 103.
- (3) ينظر: صالح زامل،مناهج النقد الأدبي دراسة لمكونات الفكر النقدي في العراق من 1980-2005، منشورات ضفاف، بيروت، ط1، 1435هـ 2014م:154.
- (4) د. محمد أبو الفضل بدران، أهمية النقد الأدبي البيئي في الدراسات النقدية، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، مجلة أبحاث، دبي، 2015م:194.
- (5) المصدر نفسه:195.
- (6) نجاح الجبيلي، ومجموعة من الباحثين، النقد البيئي (مقدمات ، مقاربات، تطبيقات): ، شهريار، ط1، البصرة- العراق، 2021م:70.
- (7) النقد البيئي (مقدمات، مقاربات، تطبيقات):229.
- (8) د. مجيد الماشطة، مدارس النقد الأدبي الغربي الحديث، أمجد كاظم الركابي، دارالمنهجية، عمان، الأردن ط1، 1417هـ، 2016م:192
- (9) أهمية النقد الأدبي البيئي في الدراسات النقدية: 195-196.
- (10) ينظر: جوموران، ترجمة سمرطلبة، العلم والمكان والطبيعة في النقد البيئي، مجلة فصول، المجلد (26/2/ العدد 102 /شتاء/2018م:402
- (11) فاطمة الزهراء محمد فوزي، النقد الأدبي البيئي (قراءة جديدة في الشعر القديم): دار الأدهم ، ط1، القاهرة – مصر، 1440هـ- 2019م:30.
- (12) ينظر:النقد البيئي (مقدمات، مقاربات، تطبيقات):68.
- (13) د. ميساء الخواجار، التخييل البيئي في رواية (طوق الحمام) لرجاء عالم، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، مجلة أبوليس، المجلد،8، العدد 2، جويليه، 2021: 41.
- (14) الشيخ ليث العتاي، علم الأنسان القرآني الأثنوبولوجيا القرآنية / دار القارئ، بيروت، لبنان، 2018م:215
- (15) عبد المطلب ، د. محمد، المسيرة البيئية للنقد الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2008م:52.

- (16) ينظر: د. خميس آدامي، من أجل لغة خضراء، محاولة في فهم أدب البيئة ونقده، مجلة أبوليس، المجلد 8، العدد 2، جويليه، 2021: 109.
- (17) النقد البيئي (مقدمات، مقاربات، تطبيقات): 72.
- (18) ينظر: د. سامر فاضل الأسدي، البنيوية وما بعدها النشأة والتقبل، دار المنهجية، عمان، الأردن، 2018، 1439هـ: 199.
- (19) ينظر: عمر عيلان، النقد العربي الجديد مقارنة في نقد النقد، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط 1، 1431هـ 2010م: 187.
- (20) فيليب ألبرسون، ترجمة أسامة الجوهرى، التنوع والمجتمع قراءة في العلوم البيئية، المركز القومي للترجمة القاهرة، ط 1، 2017م: 13.
- (21) د. أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية مدخل نظري، دار الكتاب الجديد، المتحدة بنغازي ليبيا ط 1، 2010م: 54.
- (22) ينظر: المصدر نفسه: 93.
- (23) عز الدين البوشيخي، التواصل اللغوي مقارنة لسانية وظيفية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 2012م: 91.
- (24) ، إيهاب حسن، تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة، ترجمة السيد إمام، دار شهرير، العراق، البصرة ، 2018م: 82.
- (25) محمد سبيلا ، موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والفلسفة، منشورات المتوسط، إيطاليا، المركز العلمي العربي للأبحاث والدراسات الإنسانية ، الرباط المغرب، ط 1، 2017م: 385-386.
- (26) المصدر نفسه: 359.
- (27) ينظر: مجاهد عبد الناصر، مفهوم الغيرية عند هوسرل، مجلة لوغوس، العدد السابع والثامن، سبتمبر، 2017م: 114.
- (28) لورنس بيل وآخرون، ترجمة معتز سلامة، الأدب والبيئة، مجلة فصول، المجلد (2/26) العدد 102 /شتاء 2018م: 356/
- (29) د. نمير قاسم خلف، رباب كريم كيطان، الاتصال البصري في الفن والإعلام: صفحات للدراسات، سورية، دمشق، ط 1، 2016م: 8-9.
- (30) مجموعة مو: ترجمة، د. سمر محمد سعد، بحث في العلامة المرئية من أجل بلاغة الصورة: مركز دراسات الوحدة العربية، 2012م: 373.
- (31) د. منية عبيدي، التحليل النقدي للخطاب نماذج من الخطاب الإعلامي، كنوز المعرفة، عمان الأردن، ط 1، 1437هـ، 2016م: 132.
- (32) المصدر نفسه: 158.
- (33) المصدر نفسه: 175.
- (34) التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي: 125.

- (35) د. هادي عبد الله العيثاوي , مقاربة سيميائية دلالة الصورة في الإعلام الرياضي: مقاربة سيميائية , مجلة الباحث الإعلامي العدد (24-25), 2014م. ,: 96.
- (36) التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي: 114.
- (37) دافيد فيكتروف, ترجمة سعيد بنكراد , الأشهار والصورة وصورة الأشهار, منشورات الاختلاف, الجزائر العاصمة , الجزائر, ط1, 1436هـ, 2015م. ,: 11.
- (38) شعرية الخطاب البصري " الخط العربي الحديث نموذجاً": 329.
- (39) التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي: 124..
- (40) محسن أعمار, الإشهار التلفزيوني قراءة في المعنى والدلالة , ضمن كتاب (استراتيجيات التواصل الإشهاري): 140-141.
- (41) الأشهار والصورة وصورة الأشهار: 13.
- (42) الوجيز في السيميائية العامة: 45.
- (42) لعل من أهم الدراسات التي طبقت مفهوم النقدي البيئي في الرواية العربية (تأويل نقدي بيئي لروايتين عربيتين معاصرتين) , نادين أ. سينو, إذ حاولت "إضافة إلى خلق عوالم غير بشرية مركزية, بتقديم أبطال واعين بشدّة لبيئتهم, سواء في زمن الحرب أم السلم. إن الأبطال لا يتناغمون وحدهم مع الطبيعة بل أيضاً يعون الانتهاكات التي يرتكها البشر والتي تنال من بيئتهم الطبيعية: أما في الرواية الغربية فقد سارت على هذا المنوال دراسة هيلينا فيدر (النقد البيئي وإنتاج المسوخية في رواية "فرانكشتاين") حيث توجي القراءة البيئية الثقافية لرواية "فرانكشتاين" بأن تأثيرات الطبيعة غير البشرية تتخلل المحتوى والشكل. فالروابط تكون بين الطبيعة البشرية والجسد المنتج للمسوخ في المسوخ نفسه. مخلوق غير بشري ونتاج الثقافة الإنسانية (والمثاقفة). تسجّل رواية "فرانكشتاين" الرعب من الوكالة غير البشرية كونه قلقاً يبدية المذهب الإنساني من التشيؤ.. فالخوف من "فرانكشتاين" هو خوف من ذاتنا. ينظر: النقد البيئي (مقدمات, مقاربات, تطبيقات): 280/232.

مصادر البحث

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب المطبوعة

- د. نمير قاسم خلف, رباب كريم كيطان , الاتصال البصري في الفن والإعلام, صفحات للدراسات, سورية, دمشق, ط1, 2016م.
- سعيد بنكراد وآخرون, استراتيجيات التواصل الإشهاري: دار الحوار سورية اللاذقية, ط1, 2010م.
- دافيد فيكتروف: ترجمة سعيد بنكراد, الإشهار والصورة وصورة الإشهار: منشورات الاختلاف, الجزائر العاصمة , الجزائر, ط1, 1436هـ, 2015م.
- مجموعة مو: ترجمة, د. سمر محمد سعد , بحث في العلامة المرئية من أجل بلاغة الصورة, مركز دراسات الوحدة العربية, 2012م.
- د. سامر فاضل الأسدي, البنيوية وما بعدها النشأة والتقبل, دار المنهجية , عمان , الأردن , 2018, 1439هـ.

- د. منية عبيدي, التحليل النقدي للخطاب نماذج من الخطاب الإعلامي, كنوز المعرفة, عمان الأردن, ط1, 1437هـ 2016م.
- إيهاب حسن , ترجمة السيد إمام, تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة , دارشهرار, العراق, البصرة , 2018م.
- فيليب ألبرسون , ترجمة أسامة الجوهري, التنوع والمجتمع قراءة في العلوم البيئية, المركز القومي للترجمة القاهرة, ط1, 2017م.
- د. هامل شيخ, التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي, عالم الكتب الحديث, إربد , الأردن, ط1, 2016م.
- عز الدين ابو شيخي, التواصل اللغوي مقارنة لسانية وظيفية, , مكتبة لبنان ناشرون , بيروت, لبنان, ط1, 2012م.
- الشيخ ليث العتايي, علم الأنسان القرآني الأنثروبولوجيا القرآنية , دارالقارئ, بيروت , لبنان, 2018م.
- د. قصي سالم علوان , في البلاغة والنقد , منشورات ضفاف, بيروت, ط1, 1435هـ 2014م.
- د. أحمد المتوكل, اللسانيات الوظيفية مدخل نظري , دارالكتاب الجديد, المتحدة بنغازي ليبيا ط1, 2010م.
- د. مجيد الماشطة, مدارس النقد الأدبي الغربي الحديث , د. مجيد الماشطة , أمجد كاظم الركابي , دار المنهجية, عمان, الأردن ط1, 1417هـ 2016م.
- د. محمد عبد المطلب, المسيرة البيئية للنقد الأدبي, الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة 2008م.
- صالح زامل , مناهج النقد الأدبي دراسة لمكونات الفكر النقدي في العراق من 1980-2005 , منشورات ضفاف, بيروت, ط1, 1435هـ 2014م.
- محمد سبيلا , موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والفلسفة, منشورات المتوسط, إيطاليا, المركز العلمي العربي للأبحاث والدراسات الإنسانية , الرباط المغرب, ط1, 2017م.
- فاطمة الزهراء محمد فوزي, النقد الأدبي البيئي (قراءة جديدة في الشعر القديم): , دار الأدهم , ط1, القاهرة – مصر, 1440هـ- 2019م.
- مجموعة من الباحثين, تر: نجاح الجبيلي , النقد البيئي (مقدمات , مقاربات, تطبيقات), , شهرار, ط1, البصرة- العراق, 2021م.
- عمر عيلان, النقد العربي الجديد مقارنة في نقد النقد , منشورات الاختلاف, الجزائر العاصمة , الجزائر, ط1, 1431هـ 2010م.
- د. نعمة رحيم العزاوي, النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري, دار الحرية العراق , بغداد 1978م.

- ترجمة جمال الحضري، الوجيز في السيميائية العامة: جان ماري كلينكنبرغ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت ، لبنان، ط1، 1436هـ 2015م.

## ثالثاً : الدوريات

- لورنس بيل وآخرون ، ترجمة معتز سلامة ، الأدب والبيئة، مجلة فصول، المجلد (2/26) العدد 102 /شتاء/ 2018م.
- د. ميساء الخوaja، التخيل البيئي في رواية (طوق الحمام) لرجاء عالم، جامعة الملك سعود ، الرياض ، السعودية ، مجلة أبوليوس، المجلد،8، العدد 2، جويليه، 2021م.
- د. هادي عبد الله العيثاوي، دلالة الصورة في الإعلام الرياضي: مقارنة سيميائية ، مجلة الباحث الإعلامي العدد (24-25)، 2014م.
- إبراهيم جابر علي، شعرية الخطاب البصري " الخط العربي الحديث نموذجاً": مجلة فصول المجلد (1/25) العدد 97/خريف، 2016م.
- جو موران ، ترجمة سمر طلبية، العلم والمكان والطبيعة في النقد البيئي، مجلة فصول، المجلد (2/26) العدد 102 /شتاء/ 2018م.
- مجاهد عبد الناصر، مفهوم الغيرية عند هوسرل، مجلة لوغوس ، العدد السابع والثامن ، سبتمبر، 2017م.
- د. خميس آدامي ، من أجل لغة خضراء ، محاولة في فهم أدب البيئة ونقده، مجلة أبوليس، المجلد،8، العدد 2، جويليه، 2021م.
- فتحي منصورية، النقد الأدبي المعاصر وأركيولوجيا التحول، مجلة فصول، المجلد (2/26) العدد 102 /شتاء/ 2018م.
- مايكل برانش، ترجمة معين رومية، النقد الإيكولوجي ، مجلة نوافذ، 36، جمادى الأولى 1428هـ مايو 2007م.